

يا ما نصن سروج مثل الشواحيف
تسعة جموع وكل أبوهم مواليف
أن جفلوا فرق العفارا المخاشيف
الشبل قواد الجموع الرواجيف
وأسعد تنحّر ديرة العز والكيف
ثم أن الشيخ محمد ودع حسين الدسم ورحل فطلب حسين الدسم من أبنه
الشاعر محمد بن حسين الدسم أن يرد على الشيخ محمد فقال محمد بن
حسين الدسم وهو صغير سن مجاوباً الشيخ محمد بن سمير يقول :

سلم لأخو عذرى ربيع المناكيف
سلم عليه وعلمه بالتواصيف
يا اللي لربعه بالمحل كنه الريف
ما بان شي قبل ما بان ما شيف
ولا سانت يا مدرك الحق بالسيف
ولا عمر سوت الي مثلك مصاريف

من راويه نلقي عليهن من الكيل
يا ما حلا كتت مضلة مع السيل
ولما حلا عقب العصير النزازيل
ماحن بنا من عند ريف المراميل
والدسم خليناه في مجنب الهيل
ثم أن الشيخ محمد ودع حسين الدسم أن يرد على الشيخ محمد فقال محمد بن
حسين الدسم وهو صغير سن مجاوباً الشيخ محمد بن سمير يقول :

يا رسل يا موصل جواب التماثيل
سلم على ذباح حيل ومهاجيل
فيك البقا يا ريف هجن مواحيل
يا محمد ابن سمير لا تشغل حيل
تبغي تشلع لك ضروس تحت ليل
وكثر المناجي ما وراها محاصيل

(من مآثر الشيخ فرحان الأيداء شيخ قبيلة ولد علي)

الجد الأعلى الحمولة اليديان هو الشيخ حمدان الملقب (الأيدي) وقد
لقب بهذا اللقب لعضب كان في أحد يديه ويتحدث الرواة أنه عثر على كنز
في عصر كانت العرب في مجاعة وقد اشترى أبل وغنم وبيت كبير
وموالي وأنفق على جماعته مبالغ طائلة واشتهر بالكرم والشجاعة وعظم
شأنه حتى ترأس قبيلة ولد علي في نجد والحجاز ثم أنجب سبعة من
الأبناء جميعهم ساروا على نهجه في الكرم والشجاعة وأصبحوا السبعة
أباء لعنائر من عشيرة اليديان وتآمر على القبيلة عدد من ذريته ومع
شهرة هذا الرجل لا تسعفنا المصادر بقصص وافية عن حياته إلا ما
يتناقله الرواة نظراً لعدم التدوين في العصور الماضية علماً أن ما بقي في
حافضة الرواة معظمها روايات مرتبطة بأحداث لا ينبغي لنا الخوض
بمضمونها لتجاوز ذكر ما حدث بين أبناء الجدة الواحدة التي ارتبط
تاريخها الماضي بأحداث أليمة حسب الوضع السائد آنذاك ونحن في عصر
الأخاء والمحبة والوئام في ضل شريعة الإسلام السمحة التي تنفذ من قبل
حكومتنا الرشيدة أدام الله عزها وأيدها بنصره لرفع راية الإسلام وينحصر